

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان صحفي تعقيباً على اعتقال الشيخ المجاهد المهندس المطارد/ أبو المحتسب المقدسي وإخوانه فك الله أسرهم ..

قال الله تعالى: { وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُبْنِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ }

### || بآثارهم نقتدي وعلى خطاهم نسير ||

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه أما بعد :-

لأنها دعوة النبيين ولأنه طريق الجهاد الذي خبرناه واستعذبناه حتى ألفنا الجراح وتعاشينا مع الأذى يقول الحق جل وعلا: " لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَدَىٰ وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُؤَلُّوْكُمْ الْأُدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ"، فكان لابد من أن نتوقع كما توقع أشياخنا وقادتنا أن يتعرضوا للأسر والاعتقال كيف لا وقد عاداهم أحفاد أئمة الضلال وأرياب الزيغ والهوى؟!

كيف لا نتوقع ويتوقعون أن يدخلوا مدرسة يوسف عليه السلام وقد نزل بساحتها من هو خير منا ومنهم حتى كادت أن تكون الاعتقالات والملاحقات علامةً فارقةً يتميز بها أتباع دعوة النبيين والقادة الريانيين عن غيرهم؟!

وإننا وإزاء الحملة المسعورة التي تشنها حماس بجميع أجهزتها الأمنية والحكومية والحركية على أبناء دعوة التوحيد مشايخهم وقادتهم ومجاهديهم لنؤكد على ما يلي:-

**أولاً:** إن دعوتنا ماضية وإن جهادنا مستمر لا يتأثر بقتل قائدٍ أو أسرٍ آخر فهي دعوةٌ ربانية تستمد قوتها وبقائها من الله وقد تكفل ربنا الرحمن بأن يحفظ دينه وينصر أوليائه على عدوه وعدوهم وأن يخذل الشرك والمشركين وعدّ صادق وسنة إلهية ماضية إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها .

**ثانياً:** لأن ظنت حماس أنها وبأسرها لمجاهدينا ومشايخنا تحول بيننا وبين مرادنا ومقصدنا وهو إعلاء كلمة الله في أرضه وجهاد عدوه حتى لا تكون فتنةً ويكون الدين كله لله، فهي بذلك واهمة وستعي ذلك ولو بعد حين، وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلبٍ ينقلبون.

**ثالثاً:** قد تستطيع سجون حماس أن تُغيّر لون الجلود أو أن تكسر العظام وتفقد العيون لكنها أبداً لن تستطيع إخماد نور الله في أرضه ولا وأد منهجنا ودعوتنا ولا تغيير ما في العقول والقلوب وستكون الغلبة لله وأوليائه وستدور الدائرة على الباغي والظالم.

**رابعاً:** لقد أعد أشياخنا لهذا الأمر عُدتَه وهيئوا له رجالاً يقومون بحفظ الأمانة ورعاية الثغر وإن انكشف عن نصرته الحق أقوامٌ وتلكأ آخرون فإن الله عبادةً تربوا في محاضن النبوة وأترعوا الصبر والمصابرة بفضل الله على أيدي أشياخهم وبتدبير الله لهم، يواصلون الدرب ويخوضون المفاوز والمهالك ابتغاءً ما عند الله والدار الآخرة ووما قريب تجلي العُمة ويثبت الأجر ويعلم الله من نصره ورسله بالغيب إن الله لقويٌ عزيز.

**خامساً:** إن رحي المدامغة بين الحق والباطل دائرة جارية تُصاب ونُصيب ونُقْتَل ونُقْتَل والعاقبة للمتقين: **{إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ }**.

**سادساً:** تتحمل حماس حكومة وحركة المسؤولية الكاملة عن هذا التصعيد الخطير والذي طال الإخوة المجاهدين والعلماء الريانيين وكان آخر ما اجترأت عليه حماس **اعتقال الشيخ المجاهد المهندس أبي المحتسب المقدسي المطارد لحماس على مدار عدة سنوات والمطلوب لليهود وأمريكا** والذي أمضى زهرةً شبابيه وسِنِي عمره يتقلب في نعيم الجهاد وفضله فمن ثغرٍ إلى ثغرٍ ومن ساحةٍ إلى ساحةٍ ومن مطاردةٍ إلى مطاردةٍ وقد نجّاهُ اللهُ من عدة محاولات اغتيال نفذتها طائرات الغدر اليهودية ليُكتب له أن يدخل المدرسة اليوسفيّة على أيدي المتستترين بثوب الإسلام عليهم من الله ما يستحقون، وإنّا لنُحمّل حماس المسؤولية الكاملة عن تبعات هذا الفعل الدنيئ والمشين.

**سابعاً وأخيراً:** ندعو الموحدين عامّةً وفي أكنافِ بيت المقدس وعرّة التوحيد خاصة لمزيد صبرٍ ومصابرة، كما ونذكرهم بواجب الدعاء لإخوانهم الموحدين في سجون حماس بالفرج العاجل والقريب، مع استفراغ الوسع في استنقاذهم، ونعدكم أنّا على العهد ماضون لن نُغيّر أو نُبدّل حتى ينصر الله هذا الدين أو نهلك دونه، ولقد أبقى الله للظالمين ما يسوؤهم فأبشروا وأملوا خيراً والعاقبة لأهل التّقوى.

والله غالبٌ على أمره ولكنّ أكثرَ الناس لا يعلمون ....

والحمدُ لله ربّ العالمين ...

مركز ابن تيمية للإعلام

الخميس ١٧-١١-٢٠١٦م